

## 5-2) شرح كتاب الكبائر للذهبي رحمه الله الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

تذكر السؤال الحين يقول آ ذكرت ان هذه الاشياء الكبائر يقابلها امور اه هي من الايمان فكيف يتبين لنا ذلك ويقول الشرك يقابله التوحيد كلما قوي التوحيد في القلب كلما كان الانسان بعيد عن الشرك - [00:00:00](#)

وآ قتل النفس المسلمة يقابلها امران اعتقاد حرمة دماء المعصومة والسعي في احيائها ومن احيائها فكأنما احيا الناس جميعا عمل فالايمن ايها الاخوة عمل والسحر الشيء الذي يقابله في الايمان - [00:00:27](#)

التوكل على الله جل وعلا وحل السحر بالنشرة الشرعية وهي الكتاب والسنة والادوية التي ثبت في الطب وثبتت بالتجربة مما لا يخالف الشرع نفعها كان في سؤال ثاني بعد تذكرون شنو - [00:00:50](#)

في سؤال ثاني سألني بعد واحد الحديث كان راح ننتهي ان شاء الله السادسة الاربعة لان بعض الاخوة القائمة والمؤذنين يريدون الوصول الى مساجدهم بصلاة المغرب اسمحو لي هذي الظاهر نسيته - [00:01:19](#)

مثل ما نسيته عقالي الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني من جالس الشرح والتعليق على كتاب الامام ابن عبد الله الحافظ - [00:02:01](#)

آ الذهبي رحمه الله كتاب الكبائر. ونبدأ اليوم من الكبيرة الرابعة ترك الصلاة. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام الحافظ ابو عبد الله - [00:02:36](#)

محمد بن احمد الذهبي رحمه الله تعالى في كتاب الكبائر الكبيرة الرابعة ترك الصلاة. قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من تاب. الاية - [00:02:56](#)

اقول ترك الصلاة لها معنيان ترك بمعنى الجحود وهذه ليست خاصة للصلاة هذه للصلاة ولغير الصلاة جحد اي شيء معلوم من الدين بالضرورة كفر. ما له علاقة بالصلاة ولا بغير الصلاة - [00:03:16](#)

اما الترك الاخر فهو الترك بمعنى عدم الفعل والترك بمعنى عدم الفعل هو الذي تواردت النصوص عليها. فلنتأمل الايات التي وردت في حق من تكاسل ما هو ترك الصلاة لا في حق من تكاسل - [00:03:33](#)

فطيع الصلاة فكم له من الوعيد الشديد فيا ترى ما هو الوعيد الذي لمن لا يصلي ما هو الوعيد الذي ينتظر من لا يصلي فتأملوا هذه الاية اللي في سورة مريم - [00:03:53](#)

فخلف من بعدهم خلف جحدوا ايش جهدوا الصلاة هكذا اضاعوا الصلاة ما قال جحد قال اضاعوا الصلاة اضاعوا ومعنى الضياع هو ما هو معناها الترك مثل ما يفهم بعض الناس - [00:04:12](#)

اضاع بمعنى لم يؤدها على الوجه المرطبي هذا معنى الضياع قال فسوف يلقون غيا. الغي واد في جهنم نسال الله السلامة والعافية. فكيف بمن تراك تأملوا معي هذا المعنى. نعم - [00:04:34](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون. وهذه الاية فيها الويل ومعناه في اللغة الهلاك وفي المعنى الشرعي - [00:04:57](#)

واد في جهنم للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ما قال الذين هم تاركون للصلاة وانما قال الذين هم عن صلاتهم عن هنا للمجاوزة

بمعنى يأتي وقت الصلاة فيتجاوزها عن للمجاورة - 00:05:19

يأتي وقت الصلاة فيتجاوزها يؤخرها. لهذا قال يا ابن عباس هو الذي يؤخر الصلاة عن وقتها مثلا يصلي الفجر بعد طلوع الشمس يصلي العصر بعد الغروب يصلي الظهر بعد دخول العصر وهكذا - 00:05:45

الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين الاية - 00:06:05

وهذا كما قال الامام آابو عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله اية صريحة في ان سبب دخولهم النار كونهم لم يكونوا من المصلين وهذه الاية مثل اية سورة - 00:06:24

المرسلات واذا قيل لهم اركعوا لا يركع اذا من الذي لا يركع؟ من الذي لم يك من المصلين هو الكافر ولهذا قال العلماء ان ترك الصلاة كفر وهذا كما قال الامام - 00:06:42

محمد ابن ناصر المروزي لم يختلف فيه من حيث الرواية كون الصلاة كون ترك الصلاة كفر لم يختلف فيه من حيث الرواية وانما اختلفوا في معنى الترك فهل الانسان العاقل يضع نفسه - 00:07:03

في مكان يختلف فيه هل هو كافر ولا ليس بكافر فليحذر المسلم من هذه الكبيرة العظيمة التي ربما تكون هي من اكبر الكبائر من من جنس الشرك على قول جمهور السلف - 00:07:24

ومن وافقهم من الخلف نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر جعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:07:43

الفرق بيننا وبين المنافقين ترك الصلاة دل على ان المنافق وهو الذي يظهر الاسلام ويبطل الكفر. لو ان المنافق ترك الصلاة استحق القتل حاله كحال الكافر الحربي ما الذي جعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم - 00:08:00 الصلاة بيننا وبين اهل الاسلام وبينهم اي بين اهل النفاق الصلاة فمن تركها هو الان في برزخ في الظاهر في الصلاة معنا في الباطن مع الكفار فان ترك الظاهر صار مع الكفار ظاهرا وباطنا - 00:08:25

فدل ان ترك الصلاة كفر نعم قال رحمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر حبط عمله وهذا الحديث اورده المصنف رحمه الله الذي رواه البخاري وغيره - 00:08:45

وفيه استدلال عظيم من ترك صلاة واحدة حبط عمله فكيف بمن ترك الصلاة بالكلية اي شيء سيحبط له وفي قوله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر حبط عمله اي فاتته عن وقتها - 00:09:02

فاتته عن وقتها ما هو ما صلاها هو صلاها لكن بعد ما فات الوقت حبط عمله فيه تفسيران ما معنى حبط عمله؟ قال حبط عمله كله لان العمل مفرد اضيف - 00:09:27

والقاعدة ان المفرد اذا اضيف عم بمعنى حبط العمل كله وقال اخرون حبط عمله اي حبط عمل يومه والهاء راجع الى الفاعل الذي عمل في يومه حبط عمله في يومه - 00:09:47

وعلى كل حال فاذا كان هذا حال من ترك صلاة واحدة فكيف بمن ترك الصلاة بالكلية حذاري حذاري نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال عليه الصلاة والسلام بين العبد وبين الشرك وبين الشرك الالف واللام فيه للجنس اي وبين جنس

المشركين الفرق بيننا وبينهم ترك الصلاة لماذا جعل النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الفرق بيننا وبينهم - 00:10:33

ترك الصلاة لان الصلاة اعظم شعائر الاسلام الظاهرة ولذلك كان عليه الصلاة والسلام اذا ارسل سرية او كان هو معهم وسرى في الليل ما كان يغير على الناس حتى ينتظر الصباح فان سمع اذانا امسك - 00:10:56

وان لم يسمع اذانا اغار فجعل الاذان الذي هو نداء الصلاة مانعا من قتلهم اذا الصلاة مانع من القتل ولهذا جاء الصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم اني نهيت عن قتل المصلين - 00:11:19

ولهذا يفرق بين المشرك الذي هو مشرك اصلي وبين المسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ويصلي ويقع في الشرك فالاول كافر كفرا اصليا والثاني يكون - [00:11:41](#)

ممن ينتسب الى الاسلام في علم ويحذر من الشرك وتقام عليه الحجة ثم يعطى الحكم الذي يستحقه بعد التعريف كما قال العلماء نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله تعالى قاله -

[00:12:01](#)

اخونا عن ابي ذر ولم يدركه. وقال عمر رضي الله عنه اما انه لا حظ لاحد في الاسلام اضاع الصلاة. وقال ابراهيم النخاعي من ترك الصلاة انت فقد كفر وقال ايوب السخطاني مثل ذلك. هذه اقوال سلفية - [00:12:26](#)

كلها سنية تفسر الاقوال النبوية فقول مكحول عن ابي ذر ولم يدركه مكحول الشامي امام اهل الشام وكان سيدا من سادات التابعين في الشام لكنه لم يدرك ابا ذر ان ابا ذر قال عن النبي من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله تعالى - [00:12:42](#)

هذا الحديث وان لم يصح من حيث الاسناد لكنه صحيح من حيث المعنى كيف ذلك الا ترون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صح عنه انه قال من صلى الفجر - [00:13:09](#)

ها في جماعة فهو في ذمة الله مفهوم المخالفة من لم يصلي الفجر فليس اذا الحديث دلالة صحيحة. من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله تعالى هذا مفهوم الحديث الصحيح - [00:13:24](#)

بالمخالفة من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله ومن لم يصلي الفجر في جماعة ليس في ذمة الله فكيف بمن ترك قطعاً برئت منه الذمة هذه دلالة واضحة - [00:13:45](#)

واما قول عمر لاحظ بمعنى لا نصيب وهذا لا يقال الا لمن يكون قد خرج من الاسلام لا حظ لاحد في الاسلام اضاع الصلاة وايضا العبارة ليست في الترك العبارة في الظياع فكيف بمن ترك - [00:14:01](#)

وقول ابراهيم النخعي ابراهيم ابن يزيد ابن قيس النخعي من طبقة تلامذة تلامذة ابن مسعود يعني ادرك امثال مسروق امثال الشقيق ابو وائل يعني ادركت طبقة كبار تلامذة ابن مسعود - [00:14:21](#)

فهو يقول من ترك الصلاة فقد كفر وقال ايوب هبنا بتميمة السخثياني وكان من خواص تلامذة الامام محمد ابن سيرين مثل ذلك وقال ايضا وكيع بن الجراح الرئاسي وهو ايضا من شيوخ الشافعي. ومن طبقة الامام ايوب - [00:14:43](#)

يقول ترك الصلاة كفر لا لا يختلف فيه وقال الامام اسحاق بن راهوية الحنظل امام خراسان وصاحب الامام احمد قال ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه فتأملوا معي ابراهيم النخعي وايوب السخثياني - [00:15:06](#)

ووكيع بن الجراح الرئاسي والامام اسحاق بن راهوية ومن قبل الامام الشافعي كما نقل عنه ذلك الامام الطحاوي ابو جعفر والامام احمد بن حنبل والامام محمد بن نصر المروزي وهو صنيع الامام البخاري - [00:15:28](#)

ويفهم من تبويبه ذلك كل هؤلاء ويضاف الى ذلك ما ذكره عبد الله ابن الشقيق كما سيأتي ينقلون الاتفاق على ان ترك الصلاة كفر. ولهذا ماذا قال الامام محمد ابن اسحاق المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة. قال ترك الصلاة كفر لا يختلف فيه من حيث الرواية -

[00:15:53](#)

يعني الكل متفقون ان الروايات تدل على ان تارك الصلاة كفر. وانما اختلفوا في معناه وفي مدلول ترك فمنهم من فسر الترك بالجحد وهذا على قاعدة المرجعية سليم لانهم لا يرون شيئا اسمه كفر الا الجحد - [00:16:20](#)

ومنهم من فسر الترك بمعنى النكار وهو قريب من الجحد والجمهور من السلف والمحققين من الخلف ان المقصود بالترك هو عدم الاتيان بالفعل وان كان الاقرار به موجودا في القلب - [00:16:45](#)

وهذا هو الصواب ولكن ينبغي حتى لمن يعتقد ان ترك الصلاة ليس كفرا مخرجا من الملة ينبغي عليه ان يكون فقيها وان ينظر الى هذه النصوص التي جاءت مطلقة فلا يقيد بها - [00:17:09](#)

بل يريد بها كما جاءت مطلقة حتى تكون اوقع في قلوب العامة فيحافظ على الصلاة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى

الجريري عن عبد الله ابن شقيق عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه - [00:17:29](#)  
وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. اخرجته الحاكم في المستدرک وخرجه الترمذي دون ذكر ابي هريرة. وقال ابن  
حزم لا ذنب وبعد الشرك اعظم من ترك الصلاة حتى يخرج وقتها وقتل وقتل مؤمن بغير حق. هنا رواية الجريري عن عبد الله ابن شقيق  
- [00:17:50](#)

ثابتة رواها جمع من الائمة ومنهم الامام محمد بن نصر المروزي من طرق ثابتة لكن بدون ذكر ابي هريرة لان عبد الله ابن شقيق  
ادرك اكثر من مئة من الصحابة - [00:18:10](#)  
فهو ينقل يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة وهذه العبارة خرجت من  
هذا التابعي الجليل فيه فائدتان الفائدة الاولى فيها رد على الخوارج - [00:18:31](#)  
المكفرة الذين يكفرون المسلمين باي ذنب باي ترك للاعمال فهو يقول ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من  
الاعمال تركه كفر الا الصلاة رد عليهم وفيه ايضا - [00:18:53](#)  
رد على من يقول بان ترك الصلاة مسألة خلافية قد تكون خلافية لكنها ليست خلافية بين السلف ولهذا الى هذه الساعة حسب علمي  
القاصر لا اعلم احدا من السلف نقل عنه الخلاف في ترك الصلاة الا ما جاء عن الزهري. والزهري دون طبقة عبد الله ابن شقيق فيكون  
حكاية - [00:19:16](#)

سابقة عن حكاية الاختلاف والشقاق فالزهري رحمه الله لما سئل عن تارك الصلاة قال يحبس قد يقول قائل اذا كان ترك الصلاة ما كان  
امرا مختلفا فيه بين الصحابة فلماذا اختلف العلماء - [00:19:45](#)  
فحكى عن ابي حنيفة والشافعي ومالك ورواية عن احمد انه لا لا يكفر والمشهور من مذهب الامام احمد ومن مقوله ورواية عن  
الشافعي ولعله المذهب القديم ان ترك الصلاة كفر - [00:20:09](#)  
مخرج من الملة لماذا اختلف هؤلاء اختلاف هؤلاء لاختلاف التاركين هناك ترك بالكلية هذا لا ما اظن احد يختلف فيه وانما اختلافهم  
فيمن ترك وقتا او وقتين او ثلاث ترك يوما او يومين او ثلاث فاختلوا هذا الاختلاف البين - [00:20:31](#)  
لان هذه المسألة مرجعها الى القاضي هو الذي يقدر وقت الاستتابة وقدر الاستتابة ونوعية الاستتابة ربما يقدر وقت واحد ربما يقدر  
ثلاثة اوقات متتاليات ربما يقدر يوم او ثلاثة ايام - [00:20:54](#)

فالذي يظهر والله اعلم انه ينبغي التفريق بين من يترك الصلاة صلاة او صلاتين وبين من يترك الصلاة بالكلية نعم وقول ابن حزم لا  
ذنب بعد الشرك اعظم من ترك الصلاة هذا كلام مستقيم - [00:21:16](#)  
على طريقة اهل السنة قد وافق ابن حزم جمهور السلف نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى همام قال انبانا قتادة عن  
الحسن عن حريث بن قبيصة قال حدثني ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال - [00:21:37](#)  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فقد خاب  
وخسر حسنه الترمذي. هذا الحديث - [00:21:53](#)

دليل صريح على ان الاعمال قائدها وامامها الصلاة الاعمال الظاهرة ما نتكلم عن الاعمال القلبية الاعمال الظاهرة قائدها وامامها الصلاة  
فان صلحت صلح سائر العمل وان فسدت فسد سائر العمل - [00:22:08](#)  
كما ان القلب ملك الاعضاء فان الصلاة ملك الاعمال الظاهرة ولهذا ينبغي للانسان يهتم بصلاته اهتماما بليغا واولي هذه اولية مطلقة  
بالنسبة لاهل الاسلام بالنسبة الى من الى اهل الاسلام - [00:22:33](#)  
اول ما يحاسب به العبد العبد الف واللام هنا للعهد اي المسلم اول ما يحاسب به العبد يعني المسلم والا فان المشرك محاسب على  
الشرك اولا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله  
وان محمدا رسول الله - [00:22:55](#)  
اقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى متفق عليه هذا

الحديث فيه التصريح على ان من لم يقيم الصلاة فانه يستحق القتال - [00:23:20](#)

وقد يقول قائل ومن لم يؤت الزكاة يستحق القتال نعم هذا كلام صحيح لو ان انسانا لم يعطي الزكاة وجب على ولي الامر ان يلزمه بدفع الزكاة بل قال عليه الصلاة والسلام ان اخذوها وشطر ماله - [00:23:38](#)

وشطرمانني كما سيأتي فاقام الصلاة امر يجب ان يلزم الناس به كما يلزمون بدفع الزكاة لكن دفع الزكاة لكن ترك الزكاة وعدم دفعها ليس كفرا مخرجا من الملة فخرج بالاجماع - [00:23:55](#)

باجماع السلف وان كان هناك قول روي فيه بالكفر ايضا فبقي ترك الصلاة على اصل النص امرت ان اقاتل الناس القتال شيء والكفر شيئا اخر ولهذا انتبهوا لهذه القضية حتى الائمة الذين يرون ان ترك الصلاة كفر لما تكلموا عن قضية - [00:24:19](#)

هل يرث او لا يرث تارك الصلاة؟ قال بعضهم كفر تارك الصلاة شيء والارث شيء اخر بمعنى ان الحكم العام يختلف عن الحكم المعين فالارث يكون في شيء معين هنا ينبغي لنا ان ننتبه انه من حيث العموم من ترك الصلاة يقاتل - [00:24:46](#)

من قبل ولي الامر ويلزمون بالصلاة ويلزمون بدفع الزكاة لكن لا يحكم على الكفر بمن لم يدفع الزكاة الا اذا كان جاحدا كما اه فعل الصديق رضي الله عنه مع من جحد الصلاة. وقاتل من لم يجحد - [00:25:10](#)

الصلاة وذلك ايضا اجماع من الصحابة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي سعيد ان رجلا قال يا رسول الله اتق الله فقال ويلك الست احق اهل الارض ان - [00:25:29](#)

ان الله فقال خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه الا اضرب عنقه يا الا اضرب عنقه يا رسول الله؟ فقال لعله ان يكون متفق عليه؟ طبعاً هذا الرجل الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل - [00:25:43](#)

هذا مرتد باجماع المسلمين لكن لماذا النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لم يقيم عليه حد الردة لان سبب رده طعنه في رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان حيا له الحق ان يسامح في حقه - [00:25:58](#)

فسامح حقه ثم بين انه سيرجع الى الدين بالصلاة وبين هذا الامام المروزي رحمه الله فان الانسان الذي لم يكفره النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم علل بانه لعله ان يكون يصلي - [00:26:22](#)

فكانه تنازل عن حقه وجعل رجوعه الى الصلاة مانعا من اقامة حد الردة عليه وصلاته الماضية شافعة لصلاته التي سيقوم بها بعد هذه الكلمة الكفرية وهذا فيه دليل على فضل الصلاة وعلى شناعة من يترك الصلاة - [00:26:45](#)

لو كان هذا الرجل لم يكن يصلي لاقام النبي صلى الله عليه وسلم عليه حد الردة ولهذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما نافق بعض الناس قال عمر دعني اضرب عنق فلان وفلان - [00:27:12](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر اتريد ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه اني نهيت عن قتل المصلين هذا صريح ان الصلاة مانعة للقتال ولذلك الذي يصلي ولو كان عنده كفر وشرك يعلم يرشد - [00:27:28](#)

يبين فينعاند يعامله ولي الامر بما يستحق. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروى الامام احمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من - [00:27:54](#)

لم يحافظ على الصلاة لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة. وكان يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف ليس اسناده بذلك وهذه النصوص تشعر بكفر تارك الصلاة. طبعاً الامام رحمه الله - [00:28:10](#)

لم يتكلم في حكم تارك الصلاة الا بهذه العبارة فهذه النصوص تشعر بكفر تارك الصلاة اذا لم تجعلك هذه النصوص ها تشعر بكفر تارك الصلاة فلا ادري اي اي لفظة ستكون تشعر بكفر تارك الصلاة - [00:28:27](#)

هذه الاحاديث والايات تحيي فيك معنى الانتماء للاسلام حافظ على الصلاة من يرطى؟ تأملوا معي من يرطى ان يحشر مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف صناديد الكفر هذا الحديث وان كان المصنف قال ليس اسناده بذلك لكن من اهل العلم من -

[00:28:48](#)

حسن اسناده حتى قال الهيثمي ورجال احمد ثقات يعني الرواية التي رواها الامام احمد رجاله ثقات وهؤلاء لطيفة ينبغي لنا ان ننتبه



لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة - [00:29:17](#)

فالصلاة نور وبرهان ونجاة نور يوم القيامة. وعلى الصراط وبرهان في الدنيا والاخرة على الايمان ونجاة لانها اذا صلحت صلح سائر العمل ومن لم يحافظ على الصلاة كان يوم القيامة مع قارون - [00:29:43](#)

اذا كان سبب شغله عن الصلاة ماله وفرعون اذا كان سبب شغله عن الصلاة الملك والرئاسة والجاه وهامان اذا كان سبب انشغاله عن الصلاة الانشغال بالغير ينشغل باهله مثل ما انشغل هامان مع فرعون - [00:30:07](#)

ينشغل بمشورته بوزارته ومن شغله تجارته عن الصلاة فهو مع ابي ابن خلف اكبر دليل استدل به الذين لا يرون ترك الصلاة عشان لا تقولون احنا ما نذكر اللي علينا نذكر - [00:30:34](#)

اكبر دليل استدل به من لا يرى ترك الصلاة من حيث النقل ما رواه ابو داود قال من لم يحافظ على هذه الصلاة لم يكن له عند الله عهد ان شاء عذبه - [00:30:55](#)

وان شاء عفا عنه هذا الحديث من اوضح الاحاديث التي استدل بها من لا يرى ترك الصلاة. ولكن الامر كما قال الامام المروزي رحمه الله ان هذا الحديث ينبغي ان يجمع طرقه فيتبين معناه ان معناه من لم يحافظ وليس - [00:31:15](#)

من ترك وليس حديثنا في من لم يحافظ حديثنا في من ترك الصلاة فمسألتان هناك من ينكر الصلاة يجحد هذا بالاجماع هناك من يترك الصلاة لا يصلي بالكلية. هناك من لا يحافظ على الصلاة. اذا هناك من يحافظ على الصلاة. فالناس اربعة اصناف - [00:31:38](#) اربعة اصناف من حافظ على الصلاة فهو من السابقين والسابقون اولئك المقربون. جعلني الله واياكم منهم. ومن لم يحافظ على الصلاة ها كان من اصحاب اليمين لانه لم يحافظ على الصلاة ولكنه ما ترك الصلاة - [00:32:04](#)

طيب واذا ترك الصلاة؟ قالوا ما سلككم في سقر؟ قالوا لم نك من المصلين اما الذي يجحد فهذا ما يقول لم اكن من المصلين يقول لا لم اكن مقرا بالصلاة فرق بين الامرين - [00:32:27](#)

واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون اذن النصوص تشعر بكفر تارك الصلاة وتنص على ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقد قال النبي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده - [00:32:43](#)

ورسوله الا حرمه الله على النار متفق عليه. وهذا الحديث واشباهه ايضا استدل به من لا يرى كفر تارك الصلاة قالوا ليس فيه نص الا على الشهادتين لكننا نسألهم سؤال - [00:33:04](#)

هل ترون ان من جحد الزكاة يكفر او لا يكفر ماذا الشي يقولون ها يقولون يكفر بالاجماع. لماذا يكفر بالاجماع والحديث يقول ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسول الله حرمه الله على النار؟ هو يشهد ان لا اله الا الله - [00:33:21](#)

وان محمدا رسول الله قالوا لان جحد الصلاة مخالف لاعتقاد معنى الشهادة قلنا ترك الصلاة مخالف لمعنى اعتقاد الشهادة لانك انت تقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان لا معبود - [00:33:41](#)

ها الا الله وبين العباد طيب؟ وربنا وبين العباد؟ اين هي العبادة الصلاة هي العلامة والعبادة التي تدلنا وترشدنا على ايمانك على انك موحد اين هي فالجواب هنا هو جواب هنا - [00:34:02](#)

فليس فيه دليل ايضا لهم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فمؤخر الصلاة عن وقتها صاحب كبيرة وتركها بالكلية اعني الصلاة الواحدة فمن زنا وسرق وترك كل صلاة او تفويتها كبيرة فان فعل ذلك مرات فهو من اهل الكبائر الا ان يتوب. فان لازم ترك

الصلاة فهو من الاخسر - [00:34:22](#)

من الاشقياء المجرمين. كلام الامام رحمه الله يشعرا انه يرى ان من ترك الصلاة بالكلية انه مثل الكفار الاخسرين الاشقياء المجرمين وانما كلامه يختلف في من ترك الصلاة وقتا بعد وقت - [00:34:42](#)

وليس بالكلية فاذا تأملوا معي هناك قسم مؤخر الصلاة عن وقتها هذي صاحب كبيرة بلا عذر طبعاً ومن ترك الصلاة وفوتها مرات يعني اليوم ما صلى صلاة وبكرة ما صلى صلاة - [00:35:02](#)

فهو من اهل الكبائر صار فوق المرتبة الاولى فان لازم ترك الصلاة يعني بالكلية فهو من الاخسرين الاشقياء المجرمين. نعم احسن الله

اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة الخامسة منع الزكاة قال الله تعالى وويل للمشركين الذين لا - [00:35:23](#)  
اتونا الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون. منع الزكاة على نوعين منع سببه البخل فهذا بالاجماع ليس بكفر الا رواية عن الامام احمد محكي  
عنه كفر منع بمعنى الانكار والجحد فهذا كفر بالاجماع كما هو صنيع الصحابة اذ قاتلوا مانعي الزكاة وهذه الآية - [00:35:45](#)  
صريح في ان الذين لا يؤتون الزكاة هم بالآخرة هم كافرون وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم كافرون. ما وجه  
الدلالة من الآية وجه الدلالة من الآية ان الذين لا يؤتون الزكاة الموصول وصلتها الموصول الذين اسم - [00:36:19](#)  
وصلتها لا يؤتون الزكاة الموصول وصلتها في موضع جر صفة للمشركين لماذا لم يذكر المشركين الا هذه الصفة؟ قال وهم بالآخرة هم  
كافرون هذا حال هذا حال المشركين اذا لم يذكر لهم الا هذه الصفة فدل على ان من صفات المشركين هذا وجه الاستدلال بالآية -

[00:36:47](#)

منع الزكاة من صفات المشركين الذين لا يؤمنون بالآخرة وهم كافرون. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى والذين  
يكنزون الذهب فضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم. يوم يحمى عليها في نار - [00:37:18](#)  
لجهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. هذا ما كنزتم لانفسكم كن فذوقوا ما كنتم تكنزون. هذه الآية الذي عليه جماهير السلف  
وعليه اجماع الخلف ان الكنزيين هم الذين لا يؤدون زكاة اموالهم - [00:37:41](#)

ومن ادى زكاة الذهب والفضة وما يملك فانه لا يعتبر كنزا والذين يكنزون الذهب والفضة جمهور السلف وعليه اجماع الخلف ان  
المقصود به من لا يؤدي الزكاة. واما ابو ذر رضي الله عنه فانه كان يرى هذي كبيرة شوي - [00:38:08](#)  
ولكن لا يقينها بين اظهركم ولتحملنها على اكتافكم وان شئتم ان تبغوها بلغوها. وان شئت وان شئتم ان تمسكوها فامسكوها فان ابا  
ذر رضي الله عنه ومعه بعض الصحابة وان كانوا قلة كانوا يرون ان من - [00:38:34](#)

ابقى شيئا زائدا عن قوت يومه فانه كانز وهذا امر والله شديد حتى الصحابة رضوان الله عليهم لم يطيقوه فانكر عليه معاوية رضي  
الله عنه ومن معه من الصحابة في الشام - [00:38:59](#)  
ثم جاء ابو ذر الى المدينة فانكر عليه عثمان وعلي ومن معه من الصحابة فما كان منه رضي الله عنه الا ان استأذن من عثمان فخرج  
الى الربرة الى الربرة واثار اليه - [00:39:19](#)

عليه بذلك عثمان ايضا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم  
لا يؤدي منها زكاتها الا - [00:39:38](#)

لا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطأه باخفافها كلما نفذت عليه اخراها عادت عليه اولى حتى يقضى بين الناس في  
يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وما من صاحب كنز - [00:39:51](#)  
لا يؤدي زكاته الا مثل له كنزه يوم القيامة شجاعا اقرعا. الحديث هذا الحديث صريح في ان منع الزكاة كبيرة من كبائر الذنوب متوعد  
صاحبه عليها في يوم القيامة بهذا الوعيد الشديد - [00:40:11](#)

وفيه دلالة على ان الله جل وعلا يحيي البهائم يوم القيامة في النص دلالة ان الله يحيي البهائم يوم القيامة وهو مفهوم قوله جل وعلا  
واذا الوحوش حشرت. ومفهوم والمفهوم التفسيري - [00:40:30](#)  
لاقوال المفسرين لقوله جل وعلا يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اي لما يرى البهائم يجعلها الله ترابا فالنبي صلى الله عليه وسلم قال  
بعد ذلك ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار - [00:40:51](#)

فلما ذكر القسمة اما الى الجنة واما الى النار معنى هذا الكلام ان ترك الزكاة ليس كفرا مخرجا من الملة ولم يأتي نص مثل هذا في  
الصلاة والذي جاء النص في مثل هذا في من ضيع الصلاة وليس في من ترك الصلاة - [00:41:09](#)  
وهنا قال ثم يرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار وهذا فيه دلالة انه ربما يكون اذكر مرة سألني احد الطلاب سؤالا لم استطع  
الجواب عليه لكن الان هذا الحديث دليل عليه - [00:41:32](#)

سألني شخص ما هو الدليل على ان هناك اناسا على ان هناك اناسا يوم القيامة يستحقون العذاب وقبل الدخول الى النار يخرجون

وقبل الدخول الى النار لا يدخلون ويدخلون الجنة هذا الحديث نص في ذلك - [00:41:51](#)

لانه البهايم هذه تأتي عليه وتروح عليه حتى يقضي الله بين العباد ثم ينظر اليه اما الى الجنة اذا كان قد انتهى من حقه ووفى عذابه واما الى النار. اذا يمكن لبعض الناس ان يكون عذابه في عرصات القيامة - [00:42:13](#)

كي هذا نص صريح في ذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقد قاتل ابو بكر الصديق رضي الله عنه مانع الزكاة وقال عبد الله لو منعوني عقالا كانوا - [00:42:33](#)

دونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها. قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتيهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما - [00:42:47](#)

به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والارض. والله بما تعملون خبير رجح المصنف رحمه الله رجح المصنف رحمه الله تعالى ان آبا بكر الصديق اسمه عبدالله رجح المصنف رحمه الله ان ابا بكر الصديق اسمه عبدالله. لانه قال وقد قاتل ابو بكر الصديق رضي الله عنه

- [00:43:07](#)

مانعي الزكاة وقال عبد الله المقصود به عبد الله ابن عتيق وهو اسم ابي بكر الصديق قال لو منعوني عقالا كانوا يؤدونها الى رسول الله لقاتلتهم على منعها العقال ما يعقل به البعير حبل صغير - [00:43:40](#)

وفي بعض الروايات لو منعوني بدال عقال عناقا والعناق صغير المعزة وهذا فيه دليل على ان من منع الزكاة يستحق القتال حتى يؤخذ منه الزكاة بالقوة من قبل ولي الامر. الواجب على ولي الامر ان يلزم الناس والشركات باخراج الزكاة. وان - [00:44:00](#)  
من لا يخرج الزكاة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن النبي صلى الله عليه وسلم في من منع في من منع الزكاة قال من منعها فانا اخذوها - [00:44:24](#)

وابله عزمة من عزمات ربنا اخرجته ابو داود والنسائي من حديث بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده. هذا الحديث المصنف رحمه الله يرى ان اسناد بهز ابن حكيم عن ابيه عن جده اسناد محتج به. ولولا ذلك - [00:44:37](#)

لما اورده المصنف رحمه الله اذا هذا الحديث صحيح وفيه دلالة على ان من منع الزكاة فان ولي الامر يجب عليه ان يأخذ نصف فان اخذوها وشطر ابله اول شي يأخذ الزكاة اذا كان عنده مثلا عشرة من الابل - [00:44:56](#)

فان الواجب عليه من الزكاة شاتان ما دفع الزكاة؟ يأخذ شاتين او لا منه ثم يأخذ خمسة من ابله هذا اضعاف اضعاف الزكاة ولا لا قال العلماء هذه عقوبة مالية منصوص عليها في السنة النبوية لان بعض المعاصرين اليوم يتبجرون - [00:45:19](#)

يقولون ليس هناك عقوبات مالية في الدين هؤلاء متأثرين بالشيوعيين هذا نص صريح في جواز العقوبات المالية فان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قال فان اخذوها يعني الزكاة وشطرا ابله او قال شطر ماله عزمة من عزمات ربنا - [00:45:42](#)

يعني عزيمة ينبغي على الانسان لان العزيمة ضد الرخصة تعرفون هناك الامور الشرعية اما رخصة انت مخير تفعل او لا تفعل واما عزيمة وهو ضد الرخصة يجب فعله. فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم عزمة من عزمات ربنا يعني امر لا - [00:46:05](#)

عازم الزمان به ربنا صار حكمه مثل حكم الزكاة كما نأخذ الزكاة وجوبا يجب ان نزجره وجوبا ولو قيل لاحد ما اذا لم تدفع الزكاة سيؤخذ نصف مالك بالله عليكم ابقى احد ما يدفع الزكاة - [00:46:25](#)

يقول في نفسه الزكاة ايش؟ اثنين ونصف في المئة ولا شيء. اهم شيء ما ياخذون نصف مالي نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال يحيى ابن ابي كثير حدثني عامر عقييل وان اباه اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى - [00:46:46](#)

عليه وسلم اول ثلاثة يدخلون النار امير مسلط وذو ثروة لا يؤدي حق الله تعالى في ماله وفقير فخور. هذا الحديث اورد المصنف من طريق يحيى بن ابي كثير قال حدثني عامر العقيلي ان اباه اخبره انه سمع بهر لانه هذا الاسناد متكلم فيه - [00:47:02](#)

وهذه صنعة جميلة من صنائع الذهب ان الاسناد اذا كان متكلم فيه اي مختلف فيه بين من يصحح بني من يضعف يورد لك الاسناد لكي انت ربما لك ان ان كنت من اهل الاسناد ومن اهل الحديث. فالذهبي رحمه الله اورد هذا الاسناد ويرى صحة هذا الاسناد -

[00:47:21](#)



ويرى صحة هذا الاسناد. فلذلك اوردته رحمه الله. وفيه اول ثلاثة يدخلون النار او اول ثلاثة يدخلون النار تأملوا هذا المقصود باول ثلاث يدخلون النار يعني من هذه الامة. من هذه الامة - [00:47:43](#)

وليس المقصود بالاولية وهنا الاولوية المطلقة انما الاولوية المقيدة بالوصفية اول ثلاثة من هذه الامة يدخلون النار امير مسلط مسلط بمعنى ظالم كما سيأتي معنا في الامام الجاعر وذو ثروة لا يؤدي حق الله في ماله يعني مانع الزكاة - [00:48:04](#) وفقير فخور طيب قد يقول قائل هذا كيف نجمع بين هذا الحديث وبين حديث ثلاثة تسعر بهم النار ها نقول تشعير النار ليس معناه الاولوية كونهم وقود النار لا يعني الاولوية - [00:48:27](#)

فكونهم ثلاثة تسعر بهم النار يعني انهم يصبحون حطباً للنار ومنهم قارئ القرآن ومعلم الناس الخير الذي لا يعمل بما يعلم ورجل شجاع قاتل ليقال عنه شجاع. ورجل كريم انفق ليقال عنه كريم - [00:48:48](#) هؤلاء الثلاث اول من تسعر بهم النار. فتسعيرة النار غير اولية الدخول تسعيرة النار بمعنى انهم يصبحون حطاما للنار فلا تعارض بين الروايات. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال شريك وغيره عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال امرتم بالصلاة والزكاة فلم فمن لم يركي فلا صلاة - [00:49:09](#)

اي نعم هذا الفهم من عبد الله طبعاً ابو الاحوص هو سلام ابن سليم الحنفي عن عبدالله وهو ابن مسعود عبد الله بن مسعود الهزلي رضي الله عنه وعبدالله اذا جاء مهملاً ولم يكن الراوي عنه سالم ولا نافع فالمقصود به عبدالله بن مسعود - [00:49:33](#) قال امرتم بالصلاة والزكاة يعني هما اختان في القرآن مقرونان ابداً في كتاب الله عز وجل. الصلاة والزكاة مقرونان ابداً في كتاب الله يعني هذا ركن عملي وهذا ركن مالي - [00:49:56](#)

فمن لم يركي فلا صلاة له ولهذا ينبغي على الانسان يحذر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة السادسة عقوق الوالدين. قال الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا - [00:50:14](#)

الا اياه وبالوالدين احساناً. اما يبلغن عندك الكبر احد وما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة الآية يعني ما معنى العقوق؟ تأمل كلمة العقوق - [00:50:30](#)

عق الشيء يعقه فهو عقوق مصدر مصدر عق اصل كلمة العقيق ايضاً تعرفون العقيقة لان العقوق قيل معناه قطع الاوداج التي بها حياة الوالدين. فحياة الوالدين ببقاء الاولاد بارين بهما - [00:51:02](#)

فاذا كان ابن عاق فمعناه كأنه قطع الاوداج والصلة التي بينه وبين والديه فلو مات الوالدان كان اهون عليهما من ان يريا العقوق ومعنى عق بمعنى ذبح وهذا امر خطير يا اخوان - [00:51:32](#)

عقوق الوالدين قطع صلتهم بالاساءة اليهما والعقوق يكون بثلاثة امور امر قلبي وامر قلبي وامر عملي اما الامر القلبي فهو ان لا يرى الانسان في قلبه لوالديه عليه حقاً. بعض الناس مع الاسف يعمل المعروف مع والديه سنة سنتين عشرة - [00:51:54](#) بعدين يقول خلاص انا اديت اللي علي كفاية هذا من اكبر الادلة من اكبر الاشياء التي تدل على العقوق في القلب لو خدمته عمرك لو خدمتهما عمرك ما اديتهما حقك - [00:52:20](#)

ابداً ما اديتهما الحق الذي وجب عليك تجاههما الامر الثاني الحق القولي قل لهما قولا كريماً قل لهما قولا كريماً ولا تقل لهما اف فانت في اللسان مأمور بان تأتي باحسن العبارات معهما - [00:52:37](#)

وانت ادنى العبارات السيئة ولو كانت من كلمتين. اف كيف تختار الالقاب السليمة والكلمات الجميلة مع اصحابك؟ كيف تختار الكلمات الحسنة مع جيرانك؟ كيف ومسؤوليك والله الواجب عليك ان تتعامل مع ابيك وامك احسن من هذا كله - [00:53:02](#)

مع الاسف يأتي الشيطان الى احدنا ويسول له يقول والله يا اخي ابوك ما يدري ابوك مريض. امك ما تعرف ما تدري امك هذه ما تستحق. سليطة اللسان امك هذي ما ادري كيف وهكذا يأتي الشيطان ويوسوس حتى يظن الانسان انه خلاص - [00:53:28](#) يا اخي اذا كان هم لا يعلمون ولا يرون او هم يسيئون فאלله انت تتعبد لله عز وجل ببر الوالدين عقوق الوالدين كبيرة من كبائر الذنوب من اعظم حقوق العباد بعد قتل النفس - [00:53:51](#)

كبيرة عقوق الوالدين احفظوها عني من اعظم حقوق الادميين بعده عقوق الوالدين اعظم من الزنا يا اخوان اعظم من الزنا اعظم من السرقة اعظم من شرب الخمر كبيرة خطيرة ولذلك تأملوا هذه الآية وقضى ربك حكم الا تعبدوا الا اياه - [00:54:11](#)

وبالوالدين احسانا ما وجه المقارنة؟ ما وجه الاقتراب؟ حقه عليك؟ اوجدك وخلقك ورباك والوالدان حقهما عليك باشرا في تربيتك الله المربي الله الموجد الله الخالق الله الرازق والوالدان سبب في التربية سبب في ايصال الرزق - [00:54:37](#)

فقدان فقارن المولى جل في علاه حقه الايجابي بحق المخلوق الشبابي قال وبالوالدين احسانا اما هذا بيان حال لو كان الوالد كبير في قوته او الوالدة ما يحتاجونك لكن في حال الكبر - [00:55:04](#)

او كلاهما فلا تقل لهما اف يمكن تخدمهم يوم يومين بعدين تتأفف فلا تقل لهما اف اياك. يقول بعض المفسرين لا توجد كلمة ادنى من هذه الكلمة اف بعض الناس يزيد قال اه هذي ممدودة اكثر من كلمة اف - [00:55:32](#)

بعضهم يقول يمه كله انا انا انا قال ولا تنهرهما لا تقل لهما اف ولا تنهرهم هذي كلها امور قولية خطيرة وقل لهما قولاً كريماً. ثم جاء الحق العملي واخفض لهما جناح الذل من الرحمة - [00:55:58](#)

حق العمل احملهما على ظهرك على اكتافك اغسلهما احسن اليهما ببديك اطعمهما كما كهل واطعمتهما الدهر ما ادبتهما حقهما. لماذا؟ لسبب واحد وهو انهما كانا يريبانك ويتمنيان حياتك وانت تحسن اليهما وتتمنيا موتهما - [00:56:18](#)

هذا الفارق العظيم فانها قاطعة الحقوق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا الآية. نعم وصاية الله عز وجل لنا بالوالدين حسنا. يجب علينا ان نحسن اليهما - [00:56:49](#)

احسن من الاحسان لاي انسان على وجه الارض نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر فذكر منها عقوق وقال عليه الصلاة والسلام - [00:57:14](#)

رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد. حديث صحيح. نعم هذا صححه الحافظ الذهبي رحمه الله رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد هذا امر مهم تريد ان الله يرضى - [00:57:29](#)

والوالد اسم فاعل يدخل فيه كل من لك من له عليك ولادة الوالد اسم فاعل يدخل فيه كل من له عليك ولادة ابوك وامك وجدك وجدتك ام ابيك وهكذا الالباء والامهات من اي الجهات كانوا - [00:57:47](#)

ولكنهم يختلفون في الحقوق بقدر قربهم منك ووصلهم منك فكلما كانوا اقرب كلما كان حقهم والله تعالى وعنه عليه الصلاة والسلام الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاحفظ وان شئت فضيع صححه الترمذي - [00:58:18](#)

طبعاً كون الامام رحمه الله قال صححه الترمذي هذا يعني اقرار منه لصنيع الترمذي يعني هو ايضا يوافقه فالوالد اوسل على ان ابواب الجنة منه باب يقال له باب الاوسط - [00:58:38](#)

وهذا الباب الذي هو الباب الاوسط هو باب للمحسنين الذين احسنوا الى ابائهم وامهاتهم الوالد اوسط ابواب الجنة لذلك قال فان شئت فاحفظها هذا الباب والانسان الذي يظيع اوسط ابواب الجنة - [00:58:55](#)

تأملوا معي ايش المعنى المفهوم من هذا الحديث الان الباب المسجد هذا له ثلاثة ابواب باب وسطاني وباب يمنى وباب يسرى فاذا انسان ضيع الباطل فيجد الابواب التي على الطريق على الجانب اذا هو ضيع اوسط الابواب التي ما ينبغي ان يظاع ان يظيعها احد - [00:59:13](#)

لأنها دائماً تكون في الوجة فمعنى هذا ان من لم يحافظ على الوالدين فانه لن يحافظ على الحقوق الاخرى وهذا امر خطير رحمه الله تعالى وعنه عليه الصلاة والسلام قال - [00:59:33](#)

الجنة تحت اقدام الامهات. هذا الحديث اختلف العلماء في تحسينه وتضعيفه والذي ثبت في نظري هو رواية اه الزم رجلها فثم الجنة هذه رواية هي الثابتة اما رواية الجنة تحت اقدام الامهات فهذه فيها من جهة الاسناد ثانياً من جهة المعنى - [00:59:48](#)

من جهة المعنى لان الجنة لا تكون تحت اقدام تحت اقدام الامهات الا على قول من يرى ان هذه كناية والمقصود ان رضا الله جل وعلا عند قدم رضى الجنة تأنيك - [01:00:14](#)

واما حديث الزمها فثم الجنة اي الزم رجلها فثم يعني هناك طريق الجنة هناك باب الجنة على معنى حديث الوالد اوسط ابواب الجنة. نعم. احسن الله اليكم استأذنوهم في الجهاد معه - [01:00:35](#)

قال احي والدك؟ قال نعم. قال ففيهما فجاهد. نعم هذا حديث عظيم. كثير من الناس يود الجهاد هذا من اعظم الجهاد ان الانسان يجاهد نفسه في بر الوالدين والجهاد في بر الوالدين ان يفعل الانسان ما يكون مكرها كريهة. تتحمل - [01:00:53](#)

تشم تجد منهما تعباً تحملهما تتحمل تجد منهما مرضاً تمرظهما تتحمل جهاد جهاد سماه النبي صلى الله عليه وسلم جهاداً دل على ان جهاد النفس مقدم على احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم امك واباك واختك واخاك وادناك ادناك - [01:01:14](#)

هذا الحديث فيه بيان اذا تزامنت الحقوق فاي الحقوق يقدم الام فالاب والاخت والاخ والادنى والادنى. الام والاب الواو للمعية من حيث الحقوق الام وللام لها ثلاثة حقوق. والاب له حق واحد - [01:01:37](#)

لا هذا حديث من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم من؟ قال ثم ابوك ليس معناه ان الام لها ثلاثة اضعاف حق الاب كما يفهمه ان الام صحبتها - [01:01:58](#)

الزم من الاب بثلاثة اضعاف فرق بين الصبة وبين الحق الا ترون ان الانسان لو مات وترك اما وابا؟ كم للام هاه الثلث؟ وكم للاب هاه من الاكثر الان الاب اكثر فاذا لا لا علاقة الحديث ليس معناه بيان الحقوق الحديث يتكلم عن قضية الصبة والا فان الام والاب - [01:02:18](#)

الله قال وبالوالدين احسانا. الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين حسنا. هما معا نعم لكن الصبة امر اخر احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروي عنه عليه الصلاة والسلام قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن وخمر ولا مؤمن بسحر - [01:02:49](#)

هذا الحديث مصنف رحمه الله تعالى حديث عظيم يدل على خطورة من يعق. لا يدخل الجنة عاق. وهذا له تفسيران. كل حديث هذه قاعدة احفظوها في تفسير الاحاديث التي فيها لا يدخل الجنة كذا وكذا - [01:03:12](#)

لا للحديث فيه لا يدخل الجنة كذا وكذا فله تفسيران التفسير الاول لا يدخل الجنة اي ابدًا. وهذا اذا كان مستحلاً للفعل الذي بعده بمعنى لا يدخل الجنة عاق ان يستحل يرى ان عقوق الوالدين امر حلال - [01:03:32](#)

فهذا لا يدخل الجنة لانه كافر والمعنى الثاني لا يدخل الجنة مستحلاً وانما بالعمل فمعناه لا يدخل الجنة ابتداء عاق مهما عظمت فصنعتهم مهما كثرت حسناته لا يدخل الجنة ابتداء - [01:03:54](#)

ولو كانت مثل الجبال تهامة فهذا المعنى وهكذا في من؟ اذا كان يرى حل المن على الله ورسوله وعلى المؤمنين فهذا كفر اذا كان لا يرى حل ذلك ويمن لا يرى حل ذلك ويمن - [01:04:15](#)

فمعناه لا يدخل الجنة ابتداء وهكذا مدمن الخمر من يستحل الخمر ويدمنه كافر لا يدخل الجنة مدمن خمر ابدًا يعني ادخلوا الجنة ابتداء مدمن خمر وان كان معتقدا حرمتها ولا مؤمن بسحره - [01:04:34](#)

اي لا يدخل الجنة من يعتقد ان السحر مباح هذا معنى الحديث او لا يدخل الجنة ابتداء من يصدق ويذهب الى السحرة عملاً لا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله عنه ما جاء اعرابي فقال يا رسول الله ما الكبائر؟ فقال الاشرار بالله قال ثم ماذا؟ قال ثم عقوق الوالدين - [01:04:54](#)

قال ثم ماذا؟ قال ثم اليمين الغموس. هذا فيه التنصيص على ترتيب الكبائر لان كما ذكرت لكم في درس بحسب الاحوال والمقامات. نعم. احسن الله اليك. واليمين الغموسى يأتي ذكره - [01:05:22](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعنه صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا مكذب بالقدر. المكذب بالقدر الذي يقول ان الله لم يقدر علينا فهذا ظال مضل - [01:05:38](#)

لا يكون كافراً واما مكذب بالقدر بمعنى يقول ان الله لا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وروي عن عيسى ابن طلحة ابن عبيد الله عن عمرو ابن مرة الجهني رضي الله عنه ان رجلاً قال يا رسول الله ارأيت ان صليت - [01:05:54](#)

الصلوات الخمس وصمت رمضان واديت الزكاة وحججت البيت فماذا لي؟ قال من فعل ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء الا ان والديه. الله اكبر. هذا حديث عظيم يا اخوان. حديث عيسى ابن طلحة ابن عبيد الله عن عمرو ابن مرة ان رجلا قال يا رسول الله هذا - [01:06:10](#)

صح انه صحابي خلاص يكفي قال صليت الصلوات الخمس وصمت رمضان واديت الزكاة وحججت البيت. اتى باركان الاسلام الكم الخمسة لانه الشهادة مفهومة وما ذكرها وضم اليها الاربعة العملية فصار اركان الاسلام الخمس. ماذا لي؟ قال من فعل ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء الاخوان - [01:06:30](#)

طريق الجنة والله ما هو صعب من عمل هذه الاعمال الخمس يكون مع النبيين والصديقين والشهداء من يصعب عليه هذا الامر الا مخذول ولهذا سلوا الله التوفيق والسداد لكن النبي صلى الله عليه وسلم استثنى فقال الا ان يعق والديه - [01:06:56](#)  
دل على ان عقوق الوالدين سبب من اعاقا الانسان عن الحقوق بالاكابر والامر ليس على هذا التقييد فحسب بل ان عقوق الوالدين سبب لاعاقا الانسان عن كل من الامور العظيمة عند الله وعند رسوله وعند المؤمنين. الا وتجده متعترا - [01:07:19](#)  
عياذا بالله نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن بكار ابن عبد العزيز ابن ابي بكرة قال حدثنا ابي عن ابي بكرة مرفوعا كل الذنوب يؤخر الله منها - [01:07:48](#)

ما شاء الى يوم القيامة الا عقوق الوالدين فانه يعجل لصاحبه. اه اورد ذكر بكار لان بعض المحدثين تكلموا فيه فلذلك اورد المصنف رحمه الله حتى يخرج من عهده فذكر رجال الاسناد خروج للرجل عن عهدة الاسلام - [01:08:01](#)  
وعلى كل حال هذا الحديث وان لم يصح مرفوعا لكن قول ابي بكرة وقول العلماء قاطبة ان هناك ذنوبا عقوبتها معجلة ما هي مؤجلة معجلة وذكروا من ذلك ثلاثة اشياء - [01:08:24](#)

معجلة وقطع الرحم والظلم الثلاثة اشياء عقوباتها معجلة وانا سمعت عن انسان انه كان يظلم الناس وهو في ادارته فدعا عليه فلان وفلان وفلان ما مر عليه مدة من الزمن - [01:08:48](#)

وهو شاب الا واصيب بمرض عضال حتى مات فعقوبة الظلم عقوبة قطيعة الرحم وعقوبة عقوق الوالدين عقوبات معجلة يراها الانسان امام عينيه في نفسه او ماله او ولده ثلاثة اشياء - [01:09:12](#)  
عقوباته او في ماله او في ولده وانا اعرف رجل كان من الذين يعني يعملون في سلك التعليمي لكنه ظلم انسانا فقد كان ظالمه يذهب الى الحرم ويدعو عليه ما مر على ظلمه - [01:09:32](#)

اشهر الا وابنتاه الله عز وجل بفقد ابنه فالظلم ظلمات ايها الاخوة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال نجزي ولد والدا الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه - [01:09:56](#)

رواه مسلم. هذا الحديث نص ان الشيء الوحيد الذي به تستطيع الخروج من عقوق الوالدين هو ان يجد الانسان والده او احد والديه عبدا او امة فيشتري ثم يعتق لا سبيل الا ذلك - [01:10:11](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعنه عليه الصلاة والسلام باسناد حسن قال لعن الله العاقل الخالة بمنزلة الام صححه الترمذي. وعن بمنبه قال ان الله تعالى قال يا موسى وقر والديك فانه من وقر والديه مددت في عمره ووهبت له ولدا يبره. ومن عاق والديه - [01:10:27](#)

قصرت قصرت عمره ووهبت له ولدا يعقه. وقال كعب والذي نفسي بيده ان الله ليعجل حين العبد حي. احسن الله اليك ان الله ليعجل حين العبد اذا كان عاقا لوالديه ليعجل له العذاب وان الله ليزيد في عمر العبد اذا كان بارا وقال ابو بكر بن ابي - [01:10:48](#)

ابن ابي مريم قرأت في التوراة من من يضرب اباه يقتل. وقال وهب في التوراة على من صك على من صك والده الرجم نعم هذا الحديث اورده الخالة بمنزلة الام ليبين ان الانسان ينبغي عليه ان يبر امه - [01:11:08](#)

والعم صنو ابيه كما جاء عن العباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس العباس ويقول العم صنوا ابيه فالعم بمنزلة الاب والخال قال بمنزلة الام فعلى الانسان ان يبرهما وان يحسن اليهما لا سيما بعد وفاة امه - [01:11:25](#)

واما قول وهب وقوم جاء في التوراة باقية غير لم تحرف وهي تدل على اهمية البر بالوالدين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة السابعة اكل الربا قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من - [01:11:41](#)

ربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله في الفضل وكله محرم. سواء كان قليلا او كثيرا واما قوله عز وجل لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة فهذه الاية قيل انما نزلت في تدرج ايات تحريم - [01:12:01](#)

الربا وقيل خرج قوله عز وجل اضعافا مضاعفة مخرج الغالب وليس له مفهوم فالربا محرم والله عز وجل امرنا وقال لنا وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. اعظم الذنوب المالية اعظم الذنوب المالية - [01:12:27](#)

هي الربا اعظم الذنوب المالية الربا قد يقول قائل دفع الزكاة لا دفع الزكاة هو امساك لحق الفقراء اما معاملته بالمال بالربا فهذه اعظم الذنوب المالية. والله عز وجل توعده من لم يترك الربا بالحرب - [01:12:47](#)

ومن يقدر ان يحارب الله ورسوله؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال الله تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون ابطه الشيطان من المس. فيه دلالة على ذم وشدة عقوبة اكل الربا يوم القيامة - [01:13:09](#)

الذين يأكلون الربا لا يقومون يعني يوم القيامة لا يقومون يعني يوم القيامة الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس. الممسوس لما يقوم يقوم لا يستطيع يمسك حيل يبي يطيح ترنج يمين يسار لانه لم يكن مستقيما في تعاملاته المالية - [01:13:29](#)

فاستحق ان يكون كالممسوس يوم القيامة يترنج يمينه ويسرة فيصبح مثل الممسوس وهذه عقوبة شنيعة يوم القيامة ان يخرج الناس وعقولهم في رؤوسهم ويخرج اكل الربا وكأنه ممسوس لا يعرف اين يمنحه الله تعالى فهذا وعيد عظيم بالخلود في النار كما ترى لمن عاد الى الربا بعد الموعظة. فلا حول ولا قوة الا بالله العلي - [01:13:52](#)

العظيم. والربا ايها الاخوة ابواب عظيمة فينبغي على الانسان ان يحذر منها كلها. نعم قال رحمه الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات وذكر اكل الربا وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله اكل الربا - [01:14:22](#)

موكله رواه مسنده واسناده صحيح. وقال صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه اذا علموا ذلك ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اخرجته النسائي وصححه. هذه الاحاديث تدل على ان اكل الربا ليس مقصورا على من يأكل - [01:14:40](#)

وان الربا جريمة اجتماعية عظيمة جريمة اجتماعية عظيمة تهدم المجتمعات ولذلك الاقتصاد اليوم ينهار في الشرق وفي الغرب بسبب هذه الربا التي فشاها اليهود بين الناس ولذلك الاسلام حرم الربا والابواب المؤدية اليها. صلى الله عليه وسلم في الربا اصنافا عدة اكله - [01:15:00](#)

وموكله اكله الذي يأكل وموكله الذي يعطي يقول الانسان انا محتاج شنو اسوي كيف هو ياكل ربا يذنب انت ملعون ايضا خطير هذا يا اخوان فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله اكل الربا - [01:15:29](#)

وكلمة لعن الله تفسر بمعنيين اما بمعنى لعن الله دعاء عليه اي لعنه الله او ان الله قد لعنه وكلا الامرين خطير. كون النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فمعلوم ان دعاءه لا يكون الا لمن يستحق - [01:15:46](#)

او يخبر فخبره حق. لعن الله اكل الربا الذي يأكل وموكله الذي يطعم وشاهديه وكاتبه وهكذا اذا علموا بذلك هذا القيل طيب والذي يعمل كاتباً يعملوا موظفا كله لا يختلف الحكم كلهم ملعونون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالواجب الحذر - [01:16:09](#)

وينبغي على الانسان ان يحذر بعض الناس من فرط جهله اذا رأى مرابيا يقول لعنك الله هذا ما يجوز لان النبي صلى الله عليه وسلم انزل اخرج هذا الكلام مخرج الوصف - [01:16:39](#)

ولم يخرج مخرج التعيين فينبغي على الانسان يكون فقيها يفرق بين ما ينزله منزل الوصف نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثامنة اكل مال اليتيم ظلما. قال الله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون - [01:16:53](#)

في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. وقال تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن الاية وقال صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها اكل مال اليتيم. وكل ولي ليتيم اذا كانيه وما زاد - [01:17:16](#)



عن المعروف فسحت حرام والمعروف يرجع فيه الى عرف الناس المؤمنين الخالين من الاغراض الخبيثة. اكل مال اليتيم ظلما هذي كبيرة من كبائر الذنوب بنص القرآن لان الله جل وعلا قال في سورة النساء ان الذين يكونوا اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا. وسيصلون السعي. فهذا - [01:17:36](#)

عيد على هذا الفعل ولما قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي قرب مال اليتيم بغير التي هي احسن وهذا هو الظلم فانه محرم عليه ذلك وذلك من السبع الموبقات - [01:17:59](#)

كيف يعني يطيب للانسان ان يأكل مال ولد صغير ها مولود صغير او ولد لم يبلغ الرشد والعقل سبحانه الله اين يذهب من الله عز وجل؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة التاسعة الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كفر ينقل عن الملة ورسوله بتحليل حرام - [01:18:15](#)

او تحريم حلال كفر محض وانما الشأن في الكذب عليه في سوى ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كذبا ان كذبا علي ليس ككذب ان على غير من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. وقال صلى الله عليه وسلم من كذب علي بني له بيت في جهنم حديث صحيح - [01:18:39](#)

وقال من يقل عني ما لم اقله فليتبوأ مقعده من النار. وقال صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على كل شيء الا الخيانة والكذب. وقال صلى الله عليه وسلم من روى عني حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد كذابين. فلاح لك بهذا ان رواية الموضوع لا يحل. الكذب - [01:18:59](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم كفر ينقل عن الملة او ينقل عن الملة اي هذا الفعل كفر ينقل عن الملة فالكذب كفر ينقل الانسان عن الملة ولكن لابد من التفريق بين من كذب متعمدا - [01:19:19](#)

وبين من كذب مخطئا لذلك الروايات في بعض الروايات من كذب علي في بعض الروايات من كذب علي متعمدا فهذه روايات كلها ثابتة عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذا الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:38](#)  
فيد لا سيما في التحليل والتحريم فلا شك ان هذا كفر ينقل عن الملة ومن كذب عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما ليس فيه تحرير وتحريم فالصحيح انه ايضا كفر - [01:19:54](#)

ولكن يفرق بين من يكذب على النبي صلى الله عليه وسلم عمدا وبين من يكذب خطأ ولذلك يحذر الانسان لا تنقل قال رسول الله الا وانت متيقن اياك ان تنقل حديثا - [01:20:10](#)

لا سيما بواسطة هذه الوسائل الحديثة واتسابات وتويترات انترنت فيسبوكات لا تنقل الا وانت متيقن ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لانك اذا لم تكن متيقنا متوهما ظانا يخشى عليك من دخولك تحت هذا الحديث. من يقل عني ما لم اقله فليتبوأ - [01:20:28](#)  
مقعده من النار يخشى فالحذر الحذر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن الكبائر افطار رمضان بلا عطر ولا رخصة وهي العاشرة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان بلا عذر - [01:20:51](#)

ولا رخصة لم يقضه يثبت. وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة والجمعة ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر وقال صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت - [01:21:06](#)

متفق عليه وقال حماد بن زيد العمرو بن مالك النكري عن عن ابي عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة تصوم رمضان فمن ترك واحدة منهن فهو كافر وتجده كثير المال ولم يحج ولم يزك ولا يحل دمه هذا خبر صحيح. وعند - [01:21:26](#)

المؤمنين مقرر من يتركوا صوم رمضان بلا مرض ولا غرض فانه شر من الزاني والمكاس ومدمن الخمر. بل يشكون في اسلامه ويظنون به الزندقة والانحلال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يدع قولجة لله بان يدع طعامه وشرابه حديث صحيح. وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم - [01:21:46](#)

انف امرئ ادرك شهر رمضان فلم يغفر له. لا شك ان افطار رمضان بلا عذر ولا رخصة. هذه من الكبائر وهي العاشرة التي ذكرها المصلين النفق وثم اورد قال النبي صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان بلا عذر ولا رخصة لم يقظه صيام الدهر ولو صامه - [01:22:06](#)

ثم قال المصنف هذا لم يثبت هكذا قال الحافظ الذهبي ان هذا لم يثبت ولكن هذا اورده البخاري في صحيحه معلقا والصواب انه ثابت. ولكن هل هو ثابت من قول ابي هريرة؟ الصواب انه من قول ابي هريرة وليس مرفوع - [01:22:27](#)  
اذا الثابت منه ما هو؟ الموقوف وليس المرفوع الثابت منه الموقوف كما فعل البخاري وليس المرفوع. فان كان موقوفا فقول ابي هريرة من افطر يوما من رمضان بلا عذر ولا - [01:22:46](#)  
لم يقضه صيام الدهر ولو صامه صحيح لان القضاء انما كان لمن لم يستطع الصوم لمن لم يستطع الصوم لعذر اما من يترك الصوم بلا عذر فكيف يكفيه القضاء ولهذا قال العلماء كلهم لا بد مع مع القضاء من التوبة - [01:23:01](#)  
والاحاديث كثيرة في ان ترك آآ الصوم في رمضان بلا عذر كبيرة من كبائر الذنوب لان صوم ركن من اركان الاسلام فمن ترك هذا الركن ما الذي يحصل الاركان ولا لا ينهدم - [01:23:26](#)

ينهدم فاذا انهدم احد اركان الاسلام واحد مباني الاسلام فلا شك انه اتى كبيرة من الكبائر العظام ثم اورد رحمه الله حديث عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة شهادة ان لا اله الا الله والصلاة وصوم رمضان فمن ترك واحدة منهن - [01:23:43](#)  
فهو كافر وصحح المصنف هذا الخبر نعم واما حديث رغم انف امرئ ادرك شهر رمضان فلم تأملوا معي ان هذا فيمن ادرك رمضان وصامه ولم يصل الى مرتبة الصوم المكفر للذنوب - [01:24:04](#)  
كيف بمن لم يصم اصلا الذي صام رمضان ولم يغفر له فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه فقال رغم انفه فكيف بمن لم يصم رمضان لا شك انه اعظم جرما واثما. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة الحادية عشرة الف نار من الزحف. قال الله تعالى ومن - [01:24:24](#)

يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغاء جهنم بنس المصير. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات فذكر منها التولي يوم الزحف. المقصود بالزحف هو اليوم الذي - [01:24:47](#)  
يقابل فيه المسلمون اعدائهم فاذا امر ولي الامر الجند ان يثبتوا عند الحدود والا يتراجعوا. وكان المقابل لهم من اعدائهم من الكفار ظعفهم فقط يعني هم كانوا عشرة الاف والكفار ان يتولوا ولا يجوز لهم ان يهربوا فان فروا فانها كبيرة من كبائر الذنوب - [01:25:07](#)  
لان الله يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحيزا لقتال متحيزا لقتاله ان يريد ان خطة استراتيجية مثل ما يسمونهم او تكتيك او متحيزا الى فئة يعني يهربون من ذاك المكان الى مكان اخر امروا به فهذا لا بأس به. فقد باء بغضب من الله - [01:25:32](#)  
ومأواه جهل صلى الله عليه وسلم بين ان تولي يوم الزحف كبيرة من كبائر الذنوب ومما يدل على ذلك ما ايضا ما جاء في حديث في قصة المرجومة قال اما انها ثابت توبة لو تابها آآ - [01:25:55](#)  
رجل ولى من الزحف لغفر له او كما جاء. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الكبيرة الثانية عشرة الزنا وبعضه اكبـر اثـما من بعض. قال الله تعالى ولا - [01:26:12](#)

اقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. الزنا هو ان يأتي الانسان فرجا محرما عليه وبعضه اكبر اثما من بعض. بمعنى ان الزنا بالمحارم اعظم انواع حليلة الجار اعظم ثم الزنا بعموم محارم المسلمين اعظم - [01:26:26](#)  
فالزنى على مراتب وهو كله كبيرة من كبائر الذنوب. لكن القاعدة التي قعدها المصنف في الامس ان الكبائر فيما بينها متفاوتة ولذلك الله قال ولا تقربوا الزنا ثم بين العلة فقال انه كان فاحشة وساء سبيلا. طريق سيء لافراغ - [01:26:54](#)  
شهوة نعم تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا نون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من - [01:27:16](#)  
تابع الايات الالية الا من تاب ربما وانه يريد ان يتوب فكيف يعمل بحقوق آآ هؤلاء الناس الذين افسد عليهم بنتهم او افسد عليهم نساءه

يبقى حقوقهم يوم القيامة بينك وبين الله عز وجل اما ان يعفو الله عنك فيستر عليك فيعطهم واما ان الله عز وجل يفضحك -

[01:27:38](#)

ويأتون اليك ويأخذون حقهم فهذه مسألة عظيمة يا اخوان الزنا امر خطير. لانه ليس فقط حق الله. هناك حق الله. وهناك حق اولياء

المرأة وهناك حق المجتمع هذه حقوق مترتبة بعضها على بعض. فالامر جد خطير - [01:28:08](#)

الانسان يحذر من هذه الفاحشة التي قال الله عنها انها احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال الله تعالى الزانية فاجلدوا كل واحد منهما

مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون - [01:28:28](#)

بالله الاية. هذا الجلد المئة اذا لم يكن محصنا يعني كان الرجل غير متزوج والمرأة غير متزوجة فجلدلية. اما اذا كان محصنا رجل

متزوج وزنا امرهما الرجم وهي من من اشد انواع العقوبات بعد عقوبة المحاربين لله ورسوله - [01:28:48](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وقال تعالى الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على

المؤمنين. هذه الاية خرج مخرج الارشاد - [01:29:12](#)

اي لا ينبغي لرجل مؤمن عفيف ان ولا ينبغي لامرأة عفيفة ان تتزوج من رجل زاني هذا خرج مخرج الارشاد وليس المقصود انه اذا

كان الرجل زان فانه لن يكون من نصيبه الا زانية. اليس هذا المقصود - [01:29:31](#)

لان بعض الناس يتصل عليه يقول يا شيخ انا والله اشك في زوجتي ليش تشك قال والله انا حصل مني كبيرة الزنا وتبت الى الله عز

وجل بس كلما قرأت الاية احس ان زوجتي ما هي عفيفة - [01:29:51](#)

لا هذا فهم خاطئ بما انك انت وقعت في الائم والفاحشة ما تأتي تتهم الناس فاتهم الناس ولو كانت زوجتك هذه كبيرة اخرى فهذا

من وساوس ابليس نعم قال رحمه الله تعالى وقال النبي اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك خشية

ان يطعم معك. قال - [01:30:04](#)

ثم ان قال ان تزاني حليلة جارك. وقال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو

مؤمن. ولا يشرب والخبمر حين يشربها وهو مؤمن. وقال صلى الله عليه وسلم اذا زنا العبد خرج منه الانهار رجع اليه الايمان هذا على

شرطين. على هذا على شرط البخاري - [01:30:28](#)

ومسلم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه

استاده جيد هذه الاحاديث الثلاثة فيها دلالة على ان الزاني حين وقت الزنا ينزع منه الايمان - [01:30:48](#)

لان من معاني الايمان من معاني الايمان ان الانسان يعتقد ان ربه ينظر اليه والله لو كانت هناك كاميرا طيب ونظر الله اين ذهب عنه

سمع الله اين ذهب عنه - [01:31:06](#)

لم يكن الايمان موجود في هذه اللحظة والا لما اعتقد ان الله ها لا ينظر اليه. لاعتقد ان الله يرى ويسمعه ويعلم بحاله لانتزع اذا كان

سيعلم ان ابو البنت موجود - [01:31:22](#)

او اخوها او رجل من الشارع ما كان له ان يزني اذا معنى لا يزني الزاني حين يزني المؤمن يعني ان الايمان عباس قال يبقى فوق

رأسه مثل الظلة فان نزع عاد اليه الايمان بقدره ويفقد من الايمان بقدر هذه الكبيرة العظيمة - [01:31:38](#)

ولذلك قال نزع الله مني الايمان كما يخلع الانسان القميص من رأسه نسال الله السلامة والعافية. يخلع قميصه من ها هنا ليقع في الزنا

فينزع مع قميصه الايمان هذا امر خطير ربما يموت على هذه الحالة. فما حاله عند الله؟ نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة - [01:31:58](#)

لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب ونو عائل مستكبر. رواه مسلم. نعم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة

يعني في تكليمه تكليم رحمة وتكليم اشفاق وانما يكون كلامه معهم اذا وقع كلام زجر - [01:32:23](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من

رجل يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا الا وقف له يوم القيامة فيأخذ ما شاء فما ظنكم دلالة على حرمة نساء

رجل ذاهب الى الجيش والشرطة ومحبوس ها وانت علمت انه محبوس مسكين في في آآ حالة استنفار وانت تأتي وتغازل زوجته او ابنته اين تذهب منه يوم القيامة هو على ثغر من ثغور المسلمين وانت تأتي وتغازل عورته. اين تذهب من الله عز وجل؟ هذا امر

لذلك ذراع ومراتب بعظها اعظم من بعض واشنع. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم اربعة يبغضهم الله الله البياح الحلاف والفقير المختار والشيخ الزاني والامام الجائر. اخرجته النسائي واسناده صحيح. واعظم الزنا الزنا بالام والاخت

الاب وبالمحارم. طبعاً هنا الشيخ الزاني معناته ان هذا الزنا اعظم. الزنا من الشيخ الزاني اعظم. شيخ كبير. ما له داعي في هذه الامور يمكن لو صام يوم يومين ما عنده حول ولا قوة. ومع ذلك يقع منه الزنا. فهذا دليل على شناعة هذا الفعل. وان كان الزنا كله شنيع -

نعم وقول المصنف واعظم الزنا الزنا بالام والاخت وامرأة الاب وبالمحارم ولذلك قال العلماء الزنا بالمحارم صلاه القتل ما له دواء اخر نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقد صحح الحاكم والعهدية عليه من وقع على ذات محرم فاقتلوه. وفي الباب احاديث هذا

صححه الحاكم وجعل المصنف العهدية عليه هذا الحديث العمل عليه عند جماهير الفقهاء واحيانا العمل بالحديث قد يكون حجة نعم قال رحمه الله تعالى وفي الباب حديث البراء ان خاله بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل عرس بامرأة ابيه ان يقتله ويخمس -

ما له؟ هذا فيه دليل على ان من عرس بامرأة ابيه تزوج انه يكفر. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم مره ان يقتله ويخمس ما لا يقتله قتل ردة لا قتل حد نكتفي بهذا وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:34:56